[942] إن خرج في خفية، فلما وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا، فجاء أسد فمنعه من أن يسري فيها، فسلك اخرى، فمنعه منها أيضا، وكأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه، ومضى الاسد في جانب والكميت خلفه إلى أن أمن وتخلص من الاعداء. وكذلك كان حال السيد الحميري، دعا له الصادق عليه السلام لما هرب من أبويه وقد حرشا عليه السلطان فدله سبع على طريق، ونجا منهما. (1) فصل وإن أصحاب الكهف لما فروا إلى ا تعالى، وخرجوا من عند " دقيانوس " وآووا إلى الغار، ركب الملك مع جماعة خلفهم. فلما وصلوا إلى باب الغار، ورآهم نياما فيه، تحير ولم يتعرض لهم بسوء، وانصرفوا مدهوشين. (2) فكذلك كان صاحب الامر عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام ودفنه خرج جعفر الكذاب إلى بني العباس وأنهى خبره (3) إليهم، فبعثوا عسكرا إلى سر من رأى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها، ويأتونه برأسه، فلما دخلوها وجدوه عليه السلام في آخر السرداب قائما يصلي (4) على حصير على الماء، وقدامهم أيضا كأنه بحر لكثرة الماء في السرداب، فلما رأوا ذلك يئسوا من الوصول إليه، وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك. ثم بعث بعد ذلك عسكرا أكثر من الاول، فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن، فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

---

1) عنه البحار: 47 / 319 ح 2 10) رواه مفصلا الثعلبي في تفسيره، عنه البحار: 14 / 430 - 437. 3) " حاله " خ ل. 4) " قاعدا " م بدل " قائما يصلى ". [*]